

إثنا عشر رسالة

[21] استیجاب ترتب عقاب ولا ذم انما مبدء استیجاب الذم والعقاب التلبس بتلك المعصية المنوية وفعلها بالجوارح ثم انهم ذكروا الاصرار على الصغائر المعدود من الكبائر قسما ن فعلی وحكمي اما الفعلی فهو المداومة على نوع واحد من الصغائر بلا توبة والاكثر من جنس الصغائر بلا توبة واما الحكمی فهو العزم على فعل تلك الصغيرة الماتی بها بعد الفراغ منها فهذان القولان متدافعان وان مجرد العزم على فعل الكبيرة ليس من المعصية في شئ فكيف يكون العزم على فعل الصغيرة معصية ومن كبائر المعاصي وشيخنا السعيد الشهيد قدس الله نفسه الزكية قد اورد هذين المتدافعين في قواعده فنحن بفضل الله العظيم قد بينا سبيل التحصيل وحققنا القول الفصل الجزل المحصل هنالك في حواشينا المعلقات على كتابه وفي رسالتنا السبع الشداد والحمد لله رب العالمين على عظيم منه وجزيل انعامه الاعضال العشرين قد تطابقت ارآء الفقهاء قولا واحدا على ان الكراهة المستعملة في العبادات انما معناتها طفاة الثواب وطفف
